المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	11-11-2007	العـــدد :	10575
الصفحـات :	4	المسلسل :	14

جولة خادم الحرمين

ملف صحفي

خادم الحرمين الشريفين يختتم زيارته لتركيا ويجدد دعوة غل وأردوغان لزيارة السعودية

إعلان سعودي ـ تركي مشترك يدعو للتعاون السياسي والأمني والاقتصادي وتعزيز الاستثمار

جدة ـ أنقرة: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس التركي عبد الله غل، ورئيس الوزراء تركيا رجب طيب أردوغان اجتماعاً مغلقا بعد ظهر أمس في مقر إقامته في مدينة أنقرة.

وتم خلال اللقاء بحث مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإسلامية والدولية، وخصوصا القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط والأوضاع في لبنان والعراق، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين في شتى المجالات وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، كما عقد الملك عبد الله بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء اردوغان اجتماعاً ثنائيا مغلقا.

من جهة أخرى أعلنت المملكة العربية السعودية وتركيا عن جملة من الإجراءات التي تعمق وتعزز التعاون المشترك بين الجانبين سياسيا واقتصاديا وزراعيا بالإضافة إلى تفعيل فرص الاستثمار في الدولتين، وذلك من خلال إعلان مشترك صدر أمس في العاصمة أنقرة، تم التوقيع عليه بحضور خادم الحرمين الشريفين والرئيس التركي عبد الله، ورئيس وزرائه رجب طيب أردوغان، ووقع الإعلان الذي جاء بعنوان «التعاون بين الجمهورية التركية والمملكة العربية السعودية» كل من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ونظيره التركي علي بابا جان، فيما يلي نصه:

«اكتسبت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية في السنوات الأخيرة زخماً كبيراً، وبناء على إرادة الطرفين لتوسيع هذه العلاقات وتطويرها في شتى المجالات، فقد تم الاتفاق خلال المباحثات التي أجريت في 28 شوال 1428هـ الموافق التاسع من نوفمبر 2007م بين رئيس الجمهورية التركية عبد الله غل وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الاتفاق على النقاط التالية:

● المسائل المتعلقة بالسياسة والأمن: يقوم الطرفان بتعميق التشاور والتعاون بشأن القضايا الإقليمية التي تهم البلدين، وتبادل الزيارات رفيعة المستوى بانتظام، واستمرار التعاون والتنسيق في المجالات السياسية والثقافية والأمنية والقانونية، خاصة في مكافحة الإرهاب والجرائم.

● المسائل الاقتصادية: استمرار العمل على إزالة كافة العراقيل التي قد تواجه التجارة والاستثمارات البينية وتكثيف لقاءات رجال الأعمال من البلدين وتيسير الزيارات المتبادلة بينهم. كما اتفق الطرفان على تعزيز التعاون البنكي بينهما، بما في ذلك النظر في فتح فروع للبنوك العاملة لكل بلد في البلد الآخر وفقاً للأنظمة والإجراءات المتبعة في هذا الشأن. يشجع الطرفان تدفق الاستثمارات المتبادلة والاستفادة من الفرص المتاحة، وفي هذا الصدد ينوه الجانب التركي بالإصلاحات الاقتصادية التي يشهدها الاقتصاد السعودي والتي ساهمت في تميز المناخ الاستثماري في المملكة.

تتابع المملكة باهتمام جهود الحكومة التركية في الإصلاح الاقتصادي والأداء الاقتصادي التركي، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين تحث القطاع الخاص السعودي للنظر في الاستثمار بتركيا وبخاصة في القطاع الزراعي والصناعات الزراعية التحويلية بما يحقق هدف التكامل الاقتصادي بين البلدين، وسعياً لتحقيق هذا الهدف اتفقت الحكومتان على إقامة ندوة لتعريف القطاع الخاص السعودي بالفرص الاستثمارية المتاحة في تركيا وعلى وجه الخصوص المشروع المقدم من الحكومة التركية، ويعمل الطرفان على اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها زيادة حركة المواصلات البرية والبحرية والجوية وتسهيل النقل بالعبور «الترانزيت» بين الطرفين.

ـ العمل على إنهاء كافة الإجراءات القانونية اللازمة للمصادقة على اتفاقيات حماية وتشجيع الاستثمارات، والنقل البري، ومنع الازدواج الضريبي الموقعة بين البلدين لضمان دخولها حيز التنفيذ بأسرع وقت ممكن لتحقيق الفائدة المرجوة منها. العمل على تكثيف اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة ومجلس رجال الأعمال المشترك وعقد المعارض التجارية.

ـ بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية يتم تقديم تسهيلات في التأشيرات لرجال الأعمال. ويعمل الطرفان على تنظيم فعاليات وأنشطة ثقافية في البلدين بهدف إبراز الثراء الثقافي لديهما. العمل على تعزيز التشاور والتعاون الثنائي في مجال الطاقة، ويدعوان في هذا الصدد لتكثيف التعاون وتبادل الخبرات بين الشركات العاملة في هذا المجال بالبلدين. وتعزيز التنسيق بين البلدين في مجال التعاون الإنمائي الدولي. وسيبذل الطرفان جهودهما من أجل سرعة التوصل إلى إبرام اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمهورية التركية.

وكان الرئيس التركي عبد الله غل قد أقام مساء أول من أمس، حفل عشاء تكريماً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وذلك في القصر الجمهوري بأنقرة. وخلال حفل العشاء ألقى الرئيس عبد الله غل كلمة قال فيها: أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، يسرني أن أستضيفكم والوفد المرافق لكم مرة أخرى في تركيا بعد الزيارة الرسمية التي قمتم بها لتركيا عام 2006.

نحن نعلق أهمية كبيرة على العلاقات القائمة بين تركيا والسعودية والتي لها جذور تاريخية، كما أننا نبدي بالغ الأهمية على تطوير هذه العلاقات التي اكتسبت زخماً في السنوات الأخيرة في شتى المجالات.

لا شك أن للمملكة العربية السعودية بزعامة خادم الحرمين الشريفين الرائدة أصبحت في المنطقة وعلى مستوى العالم دولة تلعب دوراً محورياً، فلا بد أن أعبر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عن تقديري البالغ للجهود التي يبذلها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار ولزعامته الرائدة.

تعددت المشاكل في المنطقة، وأصبحت فيما بيننا علاقة وثيقة. القضية الفلسطينية تنتظر حلاً عاجلاً. فلا بد أن يحصل إخواننا الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة في أسرع وقت ممكن على أساس دولتين مستقلتين.

إن التطورات في العراق والام الشعب العراقي الشقيق تؤلمنا جداً. ونحن عازمون على مواصلة تقديم دعمنا بقدر المستطاع في سبيل وصول العراق إلى الأمن والاستقرار. وهناك أزمة سياسية في لبنان. ونتمنى أن تنتهي مرحلة

المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 10575

الصفحـات : 4 المسلسل : 14

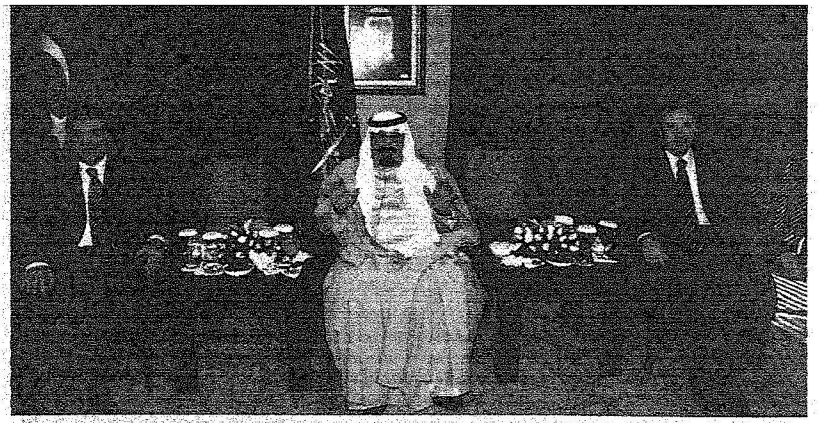

الملك عبد الله بن عبد العزيز يتوسط الرئيس التركي عبد الله غل ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان في مقر إقامته بأنقرة أمس (أ ف ب)

انتخاب رئيس جديد للجمهورية يشكل تساعد وصول البلد إلى الأمن والاستقرار. ومن ناحية أخرى فإننا نعلق أهمية بالغة على عدم تشكل جو يساعد على انتشار الاختلافات الإثنية والمذهبية في المنطقة. إن تهديد انتشار الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل يبعث فينا قلقاً مشتركاً. والإرهاب الذي يعد وباء القرنين الماضي والحالي مازال يهدد بلدينا وشعبينا. إن تركيا التي عانت الكثير من الإرهاب مازالت تقدم ضحايا للإرهاب في الوقت الراهن. نحن نعلم جيداً بأن المملكة العربية السعودية هي الأخرى تعرضت للأعمال الإرهابية. لذا نرى من الضروري التضامن والتعاون بين البلدين في مواجهة تلك التهديدات الإرهابية.

إن عدم الاستقرار في المنطقة واستمرار حالة العنف والاختلاف فيها ما هو إلا مبعث قلق وحزن لدى شعبينا. نحن نرى بضرورة حل الخلافات عن طريق المصالحة والحوار والحكمة. ونحن كتركيا نواصل جهودنا على هذا المنوال. ونتمنى من كافة الدول أن تتصرف على هذا الأساس.

إن السياسة الخارجية لتركيا تقوم على أساس مبدأ التعايش معاً سواء كان مع الجيران أو مع الدول الأخرى. نحن نرى بضرورة استهلاك طاقتنا في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ولرفع مستوى الحياة لشعبينا. وبناءً على هذا يجب على تركيا والمملكة العربية السعودية اللتين هما دولتان كبيرتان في المنطقة التضامن والتعاون وخاصة في الوضع الراهن الحساس.

يسرنا مستوى العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية.

حيث قارب حجم التجارة المتبادلة بين البلدين 4 مليارات دولار. وفي كل سنة يقوم آلاف من مواطنينا بزيارة المملكة العربية السعودية بمناسبة الحج والعمرة. وكذلك يقوم القطاع الخاص وعلى رأسه قطاع الاستثمارات والبناء والطاقة والصحة والسياحة بقوم بمشاريع مشتركة في شتى المجالات. ومن ناحية أخرى فإنه يعيش ويعمل في المملكة العربية السعودية ما يقرب من 100 ألف مواطن تركي.

وفي مباحثات اليوم تناولنا العلاقات الثنائية بالإضافة إلى ذلك تباحثنا بثقة متبادلة وبإخلاص في القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأكدنا مرة أخرى عزمنا على تطوير علاقاتنا وتعميقها في شتى المجالات على أساس المصالح المتبادلة.

وبهذه المشاعر الحميمة أجدد سروري باستضافة صديقي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والوفد المرافق لجلالته فأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم في تركيا.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة قال فيها: «الأخ العزيز عبد الله غل رئيس جمهورية تركيا.. الأخ العزيز طيب رجب اردوغان رئيس وزراء جمهورية تركيا..

أشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة نحو بلادي ونحوي، وأنتهز هذه الفرصة السعيدة لأعرب لكم عن خالص التهنئة على الثقة الغالية التي حظيتم بها من الشعب التركي الشقيق داعياً المولى جلت قدرته أن يكون عهدكم عهد أمن ورخاء وازدهار لتركيا الشقيقة.

إنني أمل أن تسهم هذه الزيارة، رغم قصرها، في دفع مسيرة التعاون بين بلدينا الشقيقين. إنني أتابع بكثير من الرضا والارتياح النمو المستمر في حجم الاستثمارات وحجم التبادل بيننا، ولاشك في أن المستقبل سيحمل (بإذن الله) علاقات أقوى في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

اسمحوا لي أن أشيد بالموقف التركي الإيجابي الذي يتفق مع موقفنا حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وأشيد بصفة خاصة بالموقف التركي من النزاع العربي ـ الإسرائيلي.

لقد وضعتم النقاط على الحروف عندما قلتم مؤخراً: إن القضية الفلسطينية تعتبر السبب الرئيسي لكافة المشاكل في الشرق الأوسط وأن المآسي ستستمر إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية. إننا نعتقد أن مبادرة السلام التي أجمعت عليها الدول العربية تشكل فرصة تاريخية فريدة لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على مقررات الشرعية الدولية، ونحن نتطلع إلى العمل معكم يدا بيد للوصول إلى هذا الهدف النبيل.

وفي الختام، يسعدني دعوتكم ورئيس الوزراء لزيارة بلدكم الثاني، المملكة العربية السعودية، لتتاح لنا فرصة الترحيب بكم بين أهلكم وذويكم. أشكركم وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.